جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

أسلوب التقديم و تشكيل الدلالة في آيات الرأفة والرحمة في الخطاب القرآني دراسة تحليلية

الدكتورة

جميلة بنت سعيد بن علي القحطاني

أستاذ البلاغة و النقد المساعد

كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة - جامعة الملك خالد

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(الباحثة تود شكر

جامعة الملك خالد

على الدعم الإداري والفني

لهذا البحث)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

أسلوب التقديم و تشكيل الدلالة في آيات الرأفة والرحمة في الخطاب القرآني دراسة تحليلية

جميلة بنت سعيد بن علي القحطاني

قسم البلاغة و النقد ـ كلية العلوم والآداب بسراة عبيدة ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: jamela55@hotmail.com

الملخص

تبرز أهمية هذا البحث في سياق كشف وظيفة المنهج الأسلوبي في السياق القرآني، وكيف اُستثمر هذا المنهج في بيان الإعجاز القرآني وخصائص دقته في نظمه وتركيباته اللُّغوية واللَّفظية، ليطرح هذا التساؤل في جانب من جوانب هذا الإعجاز، و هو: ما الأسباب التي دعت لتقدم الرأفة- نموذجا- على الرحمة؟ حيث وقف على ملاحظة تقدم الرأفة على الرحمة في سياق الآيات القرآنية مشكلة لفتة أسلوبية بينة، على الرغم من اختلاف المقامات والمواضيع التي وردت فيها، كما لوحظ مجيء الرأفة دون الرحمة في التركيب القرآني في بعض الأساليب الأخرى، وأن هناك فروقًا دقيقة بين الوصفين، تمَّ رصدها، لذا كانت من أهم وصايا هذا البحث الوقوف على ظاهرة التقديم و التأخير بين الثنائيات المختلفة سواء التي بينها علاقة تقارب أو تناقض مع مراعاة أثر المقام في توجيه هذه الظاهرة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب؛ التأخير؛ التقديم؛ الخطاب؛ الرأفة؛ الرحمة.

The method of presentation and formation of significance in the verses of clemency and mercy in the Quranic discourse is an analytical study

Jamila bint Saeed bin Ali Al-Qahtani
Department of Rhetoric and Criticism - College of Science and Arts in Sarat Ubaidah - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: jamela55@hotmail.com

Abstract

The importance of this research comes in revealing the function of the stylistic approach in the Quranic context and how this approach has invested in explaining the qur'anic miracle and its accuracy in its linguistic and verbal systems and structures. Let this we ask this question be posed in one aspect of this miracle, it is: What are the reasons for compassion - as an example - for mercy? Where he stood on observing the progress of clemency over mercy in the context of the Qur'anic verses, a clear stylistic gesture problem, in spite of the different denominators and topics that were mentioned in them, as the clemency of mercy without mercy was observed in the Quranic composition in some other methods, and that there are subtle differences between the two descriptions, which were monitored Therefore, one of the most important commandments of this research was to stand on the phenomenon of progression and delay between different binaries, whether they have a relationship of convergence or contradiction, taking into account the effect of the place in directing this phenomenon in the Holy Quran.

Keywords: **Style, Delay, Proceeding, Discourse, Clemency, Mercy.**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

١. المقدّمة:

١.١. إشكالية البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على خير خلق الله أجمعين، النَّبيّ المصطفى، محمد- صلى الله عليه وسلم- في السماوات و الأراضين. أفصح من نطق بالعربية، تركيبا و أسلوبا و بنية.

و بعد ....

فيعد الخطاب القرآني حقلا رحبا للظاهرة اللغوية بصورها المختلفة تركيبا و بلاغة و أسلوبا. و تتعدد أساليب الخِطاب القرآني تبعا لمقام المخاطَب و سياق القضية موضع الطرح، فإذا تعلق الخطاب بهذه الأمَّة وحالها و ما يجب أن تعلمه، يكلف بالإبلاغ رسولها توافقا مع طبيعة التكليف. وعندما يكون الخِطاب متعلقًا بالحديث عن الأمَم الأخرى و مآلها وأخبارها يكون الخطاب مباشرا بلسان الحق نفسه. كما يتغير الأسلوب وفق القضية و سياقها فإذا كان الخِطاب مقترنا بقضايا التوحيد و الألوهية والربوبيَّة و ما اتصل بالتشريعات يكون الخطاب – غالبا- مباشرا منه.

أما طريقة عرض الأسلوب فتتغير تبعا للموضوع المطروح و أهميته، بل هناك ترتيب في العرض مثل لفظ السماوات قبل الأرض و الحياة الدنيا قبل الأخرى عند المجاورة و استحضار المقابلة. و منها آيات الرأفة والرحمة، التي لها نسق خاص يوافق اختصاص دلالة كل كلمة و سياق استعمالها. و هو موضع إشكالية البحث و قضيته الرئيسة.

١.٢. تساؤلات البحث:

و تنقسم تساؤلات البحث إلى تساؤل رئيس و عدة تساؤلات فرعية، مشتقة من التساؤل الرئيس، و هي على النحو الآتي:

أ/ السؤال الرئيسي:

– ما خصوصية التقديم و التأخير في آيات الرأفة و الرحمة في أسلوب الخطاب القرآني ؟ و ما أثر ذلك في دلالة السياق؟

ب/ الأسئلة الفرعية، و تشمل:

- ما مفهوم الظاهرة الأسلوبية؟
- ما صور التقديم و التأخير في آيات الرأفة والرحمة في الخطاب القرآني؟
- ما دلالة تدرج الخطاب القرآني من الأدنى إلى الأعلى ؟
- ما طبيعة توافق البُنى الأسلوبية مع الخطاب القرآني في آيات الرأفة والرحمة ؟

١.٣. منهج البحث:

لمَّا كانت الدراسة تتعلق بالأسلوب و الخطاب القرآني و آيات الرأفة والرحمة. ويتميز المنهج الأسلوبي بنظرته الشاملة للنص ودراسته كاملا دون تجزئة، ومما يميّز هذا المنهج أيضًا إتاحة استثمار البلاغة العربية والقرآنية تطبيقًا، كما ينماز بأنه يقوم على أمور ثابتة، مستقاة من علوم اللغة المختلفة، فيكشف لنا هذا المنهج الظَّواهر الأسلوبية في الخطاب المُنزل من الله تعالى؛ و يبيّن للمتلقي أسرار الإعجاز القرآني، وهو من أعظم الخطابات على وجه الأرض، وقد استعانت الباحثة في بيان هذه الأسرار على المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ لا بد أن يكون هناك سبب للتقديم

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما كان لكلمة أن تسبق وتُقدم إلا لنكتة بلاغية، ودلالة معنوية، وتعليل الجمع بين الوصفين، بما يُظهر بلاغة النَّظم الحكيم.

١.٤. خطة البحث:

يركز البحث على رصد أسرار التقديم في مقدمة و ثلاثة مباحث، جاءت متوالية على النحو الآتي:

المبحث الأول: الظّاهرة الأسلوبية و الخطاب القرآني: آيات (الرأفة والرحمة) نموذجا. و فيه عرض للأسلوبية وتوظيفها في الخطاب القرآني و كيف تعبر ظاهرة التقديم و التأخير في كشف خصوصية الأسلوب في هذا الخطاب.

المبحث الثاني: تدرج الخطاب القرآني من الأدنى إلى الأعلى: القيمة و الأثر. و فيه بيان بأهمية أسلوب الترقي وأثره الفني والجمالي في الأداء الأسلوبي للخطاب القرآن، إذ يُعد من الأساليب ذات القيمة العالية.

المبحث الثالث: توافق البُنى الأسلوبية والخطاب القرآني: آيات الرأفة والرحمة نموذجا. ويهدف لكشف الغرض البياني المعني بآيات الرأفة والرحمة. وفي الختام ترد الخاتمة مشتملة على نتائج البحث التي تسعى إليها هذه المحاورة البحثية، ثم قائمة بأسماء المصادر، التي تم الاعتماد عليها.

المبحث الأول

الظّاهرة الأسلوبية و الخطاب القرآني: آيات (الرأفة والرحمة) نموذجا

وفيه إلقاء الضوء على طبيعة الظاهرة الأسلوبية في القرآن الكريم، وبيان كيف خدمت ظاهرة التقديم الغرض الديني في الخطاب القرآني. وفكرة التقديم والتأخير في السياق تمثل صورة للعدول عن الأسلوب المطرد بمخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق، فيتقدم ما ليس له الأصل في ذلك أن يتأخر ويتأخر في التركيب ما الأصل فيه أن يتقدم.

الأسلوب –لغة– يعود في المعجم العربي إلى الجذر (سلب): "يقال للسطر من النخيل أُسلوب وكل طريق ممتد فهو أُسلوب...الأسلوب الطريق والوجه والمذهب، والأسلوب بالضم الفن...يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في فنون منه"[١].و قيل: الأسلوب بضمِ الهمزة الطريق والفن، وهو على أسلوب من أساليب القوم أي على طريق من طرقهم[٢]. والأسلوبية – بنية– مصدر صناعي لكلمة أسلوب بالإضافة التقليدية لهذه لبنية الكلمة.

أما الأسلوب– اصطلاحًا – فعند معظم النقاد والأدباء "طريقة في الكتابة. و هو استخدام الكاتب لأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية. و يتميز في النتيجة من القواعد التي تحدد معنى الأشكال وصوابها" [٣]. و من هنا يظهر الفارق بين نسق و آخر بدخول الأسلوبية أحد أبرز هذه الفوارق أن "الأسلوب الأدبي شعرًا، فتبدو فيه مظاهر لفظية تلائم طبيعة هذا الفن الشعري، وإن لم تكن في أصلها خاصة به، بل يشاركه النثر الأدبي فيها.."[٤] كما يعرف الأسلوب وفق الطريقة التقليدية بالتمييز بين ما يقال في النص الأدبي، و كيف يقال، أو بين المحتوى والشكل. كما أنه– أي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الأسلوب- تغييرات تطرأ على الطريقة التي تطرح عن طريقها محتويات النص؛ مما يؤثر في طابعها الجمالي، أو على استجابة القارئ العاطفية(٥).

ولقد انْماز القرآن الكريم في أسلوبه ونظمه بالإعجاز، وروعة البلاغة سواء ما جاء في الصور و التمثيلات أو بنية التراكيب و الأساليب. فكان التقديم في آيات الرأفة ظاهرة أسلوبية تؤدي وظائف بلاغية، تثير المتلقي وتجذب انتباهه، كما أن لهذه الظاهرة في موقعها من السياق الذي ترد فيه دلالات في غاية البيان تكشف إعجاز القرآن والسِّر البياني الساحر، وقد جاءت الآيات مقدمة فيها الرأفة على الرحمة، وقد أرجع بعض العلماء سبب التقدم للفاصلة، كما في قوله- تعالى-:﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٣٤).

و قد ذهب كثير من المفسرين إلى أن تقديم الرؤوف هو الأبلغ للمحافظة على الفواصل ومنهم البيضاوي(٦)، الذي ردَّ عليه الشهاب بقوله: "وقوله وهو أبلغ هو بناءً على تفسير الرأفة بأشد الرحمة وحينئذ المناسب (رحيم رؤوف) وفيه نظر من وجهين الأوّل: أنّ فواصل القرآن لا يلاحظ فيها الحرف الأخير كالسجع كما هنا في رحيم وتعملون فذلك حال على كل حاصل، الثاني أن الرأفة: حيث وردت في القرآن قدّمت ولو في غير الفواصل، كما في قوله -تعالى-: (رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (سورة الحديد: ٢٧). ففي وسط الآية، الذي غرّه كلام الجوهري، وهو عندي ليس بصواب، فإن الرأفة معناها الشفقة واللطف والرحمة الإنعام ورتبها التقديم، كما قيل: الإيناس قبل الإبساس، وعليه استعمال العرب قال قيس الرقيات:

إنّما مُصعب شهَاب من الله ... تجلّت عَن وَجهه الظلماء
ملكه ملك رَحْمَة لَيْسَ فِيهِ ... جبروت مِنْهُ وَلَا كبرياء(٧)

فانظره كيف أوضح معناها بالتقابل، ومثله كثير في كلام العرب"[٨]، فالإشارة –هنا– إلى أن التقديم في الآية، ليس لغرض لفظي، بل لغرض معنوي، وهو الاهتمام، (فالرأفة) حين ترد في القرآن تُقدم على (الرحمة)، وهذا هو الأصل الوارد في سياقات القرآن، وهو لحكمة يقتضيها المقام، كما أن لهذا التقديم ملاءمة لسبب النزول، وهي أنها قيلت في الذين صلوا إلى بيت المقدس، وماتوا قبل تحويل القبلة إلى الكعبة، فقالها –عز وجل– في قبول أعمالهم، فتقدمت الرأفة للتنبيه على عنايته عز وجل، فالرأفة هي الرحمة المتعلقة بدفع الأذى والضر، فهي رحمة خاصة، والرحمة هي العطف والملاينة، وعطف الرحمة على الرأفة من عطف العام على الخاص، وفي قوله تعالى:﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ (سورة النور: ٢). قيل في قوله: (وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ) قال: أن يقام حد الله ولا يعطَّل، وليس بالقتل. [٩]

و لم تُذكر الرحمة –هنا– لأن الرحمة حالة وجدانية تعرض غالبا لمن يتصف برقة القلب، وتكون مبدأً للانعطاف النفساني الذي هو مبدأ الإحسان[١٠]، فلأنه حد من حدود الله لم تقترن الرأفة بالرحمة، فكان الأسلوب القرآني يتلاءم مع الغرض الديني. كذلك في قوله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد﴾ (سورة آل عمران:٣٠). فإن الله –سبحانه وتعالى– يحذركم إقبالكم على عدوه، فإن ذلك موجب لإعراضه عنكم {ويحذركم الله} أي الملك الأعظم {نفسه} فإنه عالم بما تفعلونه. وهو الحكم في الدنيا كما ترون من إذلاله العزيز وإعزازه الذليل، وهذا المحذر منه وهو

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نفسه سبحانه وتعالى. [١١] والله رؤوف بالعباد"، قال: من رأفته بهم أن حذَّرهم نفسه. [١٢]

و سياق الآية- هنا- اختلف عن سابقه، حيث لم تقترن الرأفة بالرحمة، لأن المقام مقام تحذير، فبيّن الله -عز وجل - لعباده أن من رأفته بهم أن يحذرهم من نفسه وسخطه، والرأفة هي أن يدفع عنك المضار، وإفاضة الكمالات التي بها يستحق الثواب[١٣]، وذكر الرحمة هنا لا يتلاءم مع الغرض.

المبحث الثاني

تدرج الخطاب القرآني من الأدنى إلى الأعلى: القيمة و الأثر

وأسلوب التدرج يقترن بالترتيب و يشير إلى المراعاة و الرفق ، كما يعني التيسير ورفع المشقة، وهذا من رحمة الله تعالى بعباده و خلقه، ومراعاة لأحوالهم و جبلتهم التي جبلهم عليها. كما أن التدرج سنة و منهج عام في تعامل الله مع خلقة جاءت حاضرة في كتاب الله في عرض مسائله و تشريعاته المختلفة، بل إنها صورة مكررة في خطاب الله –تعالى –حتى للأمم المخالفة. وأهمية أسلوب الترقي ودوره الفني والجمالي في الأداء الأسلوبي للقرآن، إذ يُعد من الأساليب ذات القيمة العالية، قال– تعالى–: ﴿لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ (سورة التوبة : ١٢٨)، أي من أعلاكم نسبا عَزِيزٌ شديد عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ ما صلة أي عنتكم وهو دخول المشقة والمضرّة عليكم.(١٤) و قيل: مِنْ أَنْفُسِكُمْ من جنسكم ومن نسبكم عربى قرشي مثلكم، ثم ذكر ما يتبع المجانسة والمناسبة من النتائج بقوله عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ أى شديد عليه شاق– لكونه بعضاً منكم– عنتكم ولقاؤكم المكروه، فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع في العذاب حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ حتى لا يخرج أحد منكم عن اتباعه والاستسعاد بدين الحق الذي جاء به بِالْمُؤْمِنِينَ منكم ومن غيركم رَؤُفٌ رَحِيمٌ. (١٥)

وقيل إن إن تتابع الوصف منقبيل التعلق الخاص، أي وَلَمَّا كَانَتِ الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ خَاصَّةً جَاءَ مُتَعَلَّقُهَا خَاصًّا وَهُوَ قَوْلُهُ: بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. (١٦) و هذا الاختصاص مرتبط بذات النبي كما يؤكد ذلك الحديث الذي خصص وصفه بهاتين الصفتين على هذا الترتيب. حيث قَالَ رَسُول الله صلى الله

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عَلَيْهِ وَسلم جَاءَ جِبْرِيل فَقَالَ لي: يَا مُحَمَّد إِن رَبك يُقْرِئك السَّلَام وَهَذَا ملك الْجبَال قد أرْسلهُ الله إِلَيْك وَأمره أَن لَا يفعل شَيْئا إِلَّا بِأَمْرك فَقَالَ لَهُ ملك الْجبَال: إِن الله أَمرنِي أَن لَا أفعل شَيْئا إِلَّا بِأَمْرك إِن شِئْت دمدمت عَلَيْهِم الْجبَال وَإِن شِئْت رميتهم بالحصباء وَإِن شِئْت خسفت بهم الأَرْض قَالَ: يَا ملك الْجبَال فَإِنِّي آتِي بهم لَعَلَّه أَن يخرج مِنْهُم ذُرِّيَّة يَقُولُونَ: لَا إِلَه إِلَّا الله فَقَالَ ملك الْجبَال عَلَيْهِ السَّلَام: أَنْت كَمَا سمَّاك رَبك رؤوف رَحِيم.(١٧)

و في هذا السياق قُدمت لفظة (رءوف) على (رحيم) في الآية الكريمة للاهتمام، ولما كانت الرأفة والرحمة خاصة جاء متعلقها خاصا بالمؤمنين رؤوف رحيم، لما بدأ عز وجل السورة ببراءته ورسوله من المشركين، وقص فيها أحوال المنافقين شيئا فشيئا، خاطب العرب على سبيل تعداد النعم والمن عليهم بكونه جاءهم رسول من جنسهم، أو من نسبهم عربيا قرشيا يبلغهم عن الله، متصفًا بالأوصاف الجميلة من كونه يعز عليه مشقتهم في سوء العاقبة من الوقوع في العذاب، ويحرص على هداهم، ويرأف بهم، ويرحمهم(١٨)، فكان المقام من باب تعداد النِّعم والحرص عليهم، وبيان رأفة هذا الرسول ورحمته بهم، وتقدُم الرأفة على الرحمة من باب الترقي، ويُعد أسلوب (الترقي) (١٩) من الأدنى إلى الأعلى من الأساليب القرآنية البلاغية، ذات القيمة العلمية البالغة، وتتضح قيمته في كونه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقديم والتأخير، وهو أسلوب بلاغي رفيع، فيه مطابقة لمقتضى الحال، ويتمشى مع سياق الآيات التي جاء فيها، ويكشف أسرار البيان القرآني، وقد جاء الترقي مطردًا في جميع الآيات التي اقترنت فيها الرأفة بالرحمة.

المبحث الثالث

توافق البُنى الأسلوبية والخطاب القرآني:آيات الرأفة والرحمة نموذجا

١- قال تعالى: ﴿وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم﴾(سورة النحل: ٧) ، وقال تعالى: ﴿أو يأخذكم على تخوفٍ فإن ربكم لرءوف رحيم﴾(سورة النحل: ٤٧)، جاءت الرأفة مقترنة بالرحمة في آيتين من سورة النحل، وجاء هذا الوصف مناسبًا لاختصاص سورة النحل بوصف المُنعِم سبحانه، ولأنها في مساق وصف صفاته عز وجل.

ولما كان موضوع الآية الأولى هو الحديث عن أشهر الأنْعَام وهي الأبل، كان من المناسب أن يختم الآية بقوله: (إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ)، أي أنهم لن يستطيعوا الانتقال من بلد إلى بلد بدون هذه الأنعام إلا بحصول المشقة، فكان من رحمته -عز وجل- بهم أن يسر لهم وسهل عليهم هذا التنقُل، وكفاهم عناء مشقة السَّفر بدون هذه الأبل، فكان هذا من تعداد نعمه -عز وجل- على عباده وتذكيرهم بفضله، ودعوة لتأمل مخلوقاته تعالى. أما جملة: (إن ربكم لرؤوف...) فاستئناف يفيد تعليل خلق هذه الأنعام.

ولما كان المقام مقام تقريع، في الآية الثانية ناسب أن يختم الآية بقوله -تعالى-: (لرؤوف رحيم)، فلما أمهلهم -عز وجل- ولم يُعجّل لهم بالعقوبة كان مناسبًا للمقام وصفه بالرأفة والرحمة، وقد جاءت جميع الآيات التي قُرنت فيها الرأفة بالرحمة خاتمة لها، فكانت الآيات متناسبة بشتى أنواعها مع المعنى العام، مما يدل على إعجاز سياق هذا الكتاب الذي تناسقت أجزاؤه، و توافقا وفق مقام ورودها، والتناسب في آياته الحكيمة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

من تكامل النص الذي يجعل المتلقي مستمتعًا بمعانيه واعيا بالحدث الموجه له.

كذلك فإن تناسب موضوع الآية مع خاتمتها يُبيّن هذا الاتصال الممتد بين أجزاء السورة، و ما فيها من انسجام وتآلف في المعنى، بحيث لا يجد القارئ تنافرًا، فآيات هذا الكتاب الكريم مع تشبعها بمضمون قضوي سام تكامل فيه المعنى المقصود مع نسق العرط و طريقة الطرح و بنية المقام في صورة فريدة متناسقة منسجمة انسجاما داخليًا، مما يرسخها في العقول، فمضامين الآيات على ما توجهه من خطاب و رسالة تتلاءم وتتناسب مع خواتيمها فيما توجزه من حكمة و حكم، مما يظهر إعجاز هذا السياق القرآن لفظ و معنى و سياقا.

أما ما ورد في قوله تعالى: (فإن ربكم لرؤوف رحيم) فاشتمال على تأكيد للمعنى بعدة أدوات ، ففي: (فإن) الفاء و إن، واللام في (رؤوف)، وكل هذه المؤكدات لبيان رأفته و رحمته –عز وجل– بعباده رأفة لم تكن وصفا للحدث المقصود، بل هي حالة مستقرة و صفة الكريم الدائمة مع عباده المؤمنين و المقصرين على السواء، فتضافرت البُنى مع موضوع الآية في بيان رأفته ورحمته. و قد تردد هذا الأسلوب في أكثر من موضع، منها– أيضا–:

٢– قال تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريقٍ منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم﴾ (سورة التوبة : ١١٧)

فقد جاءت الآية مختومة بقوله تعالى: (إنه بهم رؤوف رحيم) تأكيدًا وتعليلًا لقبوله عز وجل لتوبتهم، فتوبته عليهم لرأفته ورحمته بهم، فخُتمت الآية بالرأفة والرحمة تناسبًا، وملاءمة لمقام التوبة.

ومن خير ما قيل في الجمع بين الوصفين في النص القرآني بما يظهر بلاغة النظم الحكيم في تقديم الرحمن قال ابن قيم الجوزية: "وأما الجمع بين الرحمن الرحيم ففيه معنى هو أحسن من المعنيين اللذين ذكرهما وهو أن الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الأول للوصف والثاني للفعل فالأول دال أن الرحمة صفته والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته وإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله: (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً) (إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) ولم يجيء قط رحمن بهم فعلم أن الرحمن هو الموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته وهذه نكتة لا تكاد تجدها في كتاب وإن تنفست عندها مرآة قلبك لم تنجل لك صورتها"[٢٠]، وقياسا على هذا فإن تقدم الرأفة على الرحمة جاء مبينا لجمال النظم في النص القرآني وإعجازه. وقد ذكر السيوطي في تأخر الرحمة عن الرأفة في قوله تعالى: (رؤوف رحيم) أنها من المناسبات القرآنية، فجاءت الرحمة بعد الرأفة مراعاة لتأخير الوصف غير الأبلغ عن الأبلغ، لأن الرأفة أبلغ من الرحمة [٢١].

٣- قال تعالى:﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد﴾ (سورة البقرة: ٢٠٧). فقد ذُيلت الآية بالرأفة دون الرحمة؛ لأن الرأفة أخص من الرحمة وأرق [٢٢]، وقيل نزلت الآية في صهيب بن سنان الرومي، أخذه المشركون وعذبوه ليرتد، فبذل نفسه للهلاك ابتغاء

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مرضاة الله وهذا البذل من أعلى درجات الإيمان، لأن النفس أغلى ما يملك الإنسان [٢٣]، فلم تذكر الرحمة هنا لأن هناك رحمة عامة، ورحمة خاصة.

والرحمة تكون في الكراهة للمصلحة، وفي ذلك ذكر الخطابي بأن الرحمة قد تكون في الكراهة للمصلحة، ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة؛ فهذا موضع الفرق بينهما[٢٤]، فبذل النفس في سبيل الله من الأمور غير المكروهة، فكان من رأفته بهم أن أرشدهم لبذل الأنفس في سبيله لينالوا ثواب الشهداء ثم الجنة، وأن ينالوا برأفته ما طلبوا، وأنه سبحانه لم يكلفهم بما لا تطيق نفوسهم، فجاءت الرأفة في بيان طريق الفائزين، وفي التذييل في قوله تعالى:﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾ (سورة البقرة : ١٤٣) ، تأكيدٌ لعدم إضاعة إيمانهم، واقتران الصفة باللام في (رؤوف) لزيادة وإفادة التوكيد.

٤- وقد تكررت الصيغة السابقة [٢٥] في قوله تعالى: ﴿ألم ترَ أن الله سخر لكم مافي الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوفٌ رحيمٌ﴾ (سورة الحج : ٦٥). حيث ابتدأت الآية باستفهام يفيد التذكير بنعم الله، والامتنان، والاستدلال، وأن الله عز وجل سخر الأرض وما فيها مما لا يحصى عده، تسخيرًا أصله التسهيل، وأن أمسك السماء أن تقع على الأرض؛ فدفع عنهم عز وجل المضار، فجاءت خاتمة الآية في قوله تعالى: (إن الله بالناس لرؤوف رحيم) في موقع التعليل، فكانت صفتا الرأفة والرحمة مبينة رأفته سبحانه بهم أن منع عنهم الضرر، ورحمته عز وجل بهم أن اقتضت نفعهم بالتسهيل والتسخير لهم.

٥- قال تعالى: ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين ابتعوه رأفة ورحمة ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا أجرهم وكثير منهم فاسقون﴾(سورة الحديد :٢٧). فقد بدأت الآية ب (ثم) للتراخي والترتيب، متحدثة عن بعثة الرسُل، ثم تحدثت عن نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام، وفي قوله تعالى: (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة)، بيان أن الله جعل الرأفة والرحمة في قلوب الذين اتبعوه؛ لأن التَّخلُق بالرأفة والرحمة من تعاليم الإنجيل الذي آتاه الله عيسى عليه السلام، فعملوا بها وطبقوها؛ إذ بعث عيسى عليه السلام لتهذيب نفوس اليهود واقتلاع القسوة من قلوبهم، وفي قوله تعالى: (في قلوب) هدف وهو بيان أن هاتين الصفتين محلهما القلب، وفيه تأكيد بذكر المحل، وجاءت الرأفة سابقة للرحمة، للترقي، وللانتقال من الأخص إلى الأعم، وكان وصف الرأفة والرحمة هنا في مقام وصف قلوب الذين اتبعوا عيسى عليه السلام، فجاء الوصفان في مقامات متنوعة من النصوص القرآنية، وهذا التنوع الأسلوبي في المقامات القرآنية من الإعجاز البياني، فيتنوع الأسلوب بتنوع الموضوعات والمقامات.

٦- قال – تعالى-: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم﴾ سورة النور: ٢٠). فقد كرَّر الحق - عز وجل- المنّة بفضله أن ترك المعاجلة بالعذاب والعقوبة في حادثة الإفك، فقد تكرر قوله تعالى: (ولولا فضل الله عليكم ورحمته) في بداية السورة في قوله تعالى:﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾ (سورة النور : ١٠). فذكر سبحانه أنه من فضله ورحمته أن تاب على عباده، وتوبته عليهم فيها حكمة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وهي إرادة الخير لهم، أيضا اطردت هذه الآية في مواضع كثيرة من النص القرآني جاء فيه فضل الله مرافقا لرحمته، في ستة مواقع في القرآن [٢٦]، فتظهر لنا هذه الآيات الإعجاز في النص القرآني بأن لكل مقام وصفًا مناسبًا له، يستدعيه المقام والنظم في النص القرآني، فتجد كل كلمة متسقة ومعجزة في نظمها.

وفي قوله تعالى:﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والأخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ (سورة النور: ١٤)، بيان أن من فضل الله على عباده المؤمنين أنه أسقط عقوبة الحد عنهم بعد توبتهم، والعفو عنهم، فذيلت الآية هنا بما يناسب المقام، وبدأت الآية الثالثة ب: (لولا) جوابها محذوف، حتى تذهب النفس كل مذهب، وذُيلت بقوله سبحانه: (وأن الله رؤوف رحيم)، فمن رأفة الله عز وجل ورحمته بهم أن أنقذهم من سوء محبة أن تشيع الفاحشة في الذين آمنو، فكان من رأفته بهم أن يحصلوا بذلك على الثواب، ومن رحمته أن نجاهم من العذاب، فأبرز الأسلوب القرآني رأفته ورحمته سبحانه بعباده، في مواضع مختلفة، بأسلوب معجز.

٧- قال تعالى: ﴿وهو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم﴾ (سورة الحديد : ٩). حيث جاءت الآية موجزة إيجازًا معجزًا، فبينت نعمته عز وجل، وفضله على عباده، ومنه، أن أنزل عليهم آيات بينات تخرجهم من الجهل إلى الإيمان، وهذا من رأفته عز وجل بهم أن أراد بهم خيرًا، ومن رحمته عز وجل أن دفع عنهم الجهل والكفر.

٨- قال -تعالى-: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾ (سورة الحشر: ١٠) ففي الآية دلالة على أنه ينبغي على المسلم أن يذكر سلفه بالخير، وأن يدعو لهم، فجاء التذييل في الآية معللًا للدعاء؛ فهو سبحانه رؤوف رحيم بعباده، واسع المغفرة، فمن رأفته أن جعل بعضهم يدعو لبعض، ومن رحمته بهم أنه يغفر الذنب سبحانه الغفور الرحيم.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة:

استعرض هذا البحث ظاهرة أسلوبية لها حضورها في الخطاب القرآني و هي التقديم بين الرافة و الرحمة في سياق ورودهما. و بعد مناقشة لإشكالية البحث المطروحة و ما دار حولها من آراء توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تقدُم الرأفة على الرحمة في جميع الآيات التي جاءت فيها الرأفة مقترنة بالرحمة في النص القرآني كان وراءه هدف بلاغي.
- التقديم لم يكن لتناسب الفاصلة القرآنية، بل جمع إلى الجانب اللفظي الجانب المعنوي، فكان من الترقي الذي أبرز جمال الأسلوب القرآني، وبيّن دقته، ولأن من خصائص النظم القرآني تأخير الصفة غير الأبلغ عن الأبلغ، والانتقال من الخاص إلى العام.
- اقترنت صفة (الرأفة) باللام في بعض الآيات؛ لزيادة إفادة اتصاف الخالق جلَّ جلاله بهذه الصفة وتوكيد ذلك المعنى.
- جاءت الرأفة مقترنة بالرحمة في عشر آيات قرآنية، وجاءت الرأفة من دون الرحمة في آيتين فقط.
- جاءت الرأفة مقترنة بالرحمة في آيات النص القرآني في موضعين هما: تعدد النِّعم والتّذكير بها، وفي حالة تأجيل العقوبة للمخالفين، وهذا من بلاغة النظم القرآني في كون الرأفة والرحمة ترتبط في جميع الآيات التي ذكرت بها بتعدد النعم، والتوبة ورفع العقوبة، وهي من التناسب القرآني بين اللفظة والمعنى، مما يُبرز دقة النظم القرآني في اختيار الألفاظ.

- من الفروق الواضحة بين الرأفة والرحمة أن الرحمة قد تكون في الكراهة للمصلحة، ولا تكاد تذكر الرأفة في الكراهة.
- تناسب مواضيع الآيات مع خاتمتها، فبيّن هذا التناسب ما فيها من انسجام وتآلف في المعنى، فكان التذييل تعليلا لمواضيع الآي.
- جاءت الرأفة في مقام وصف الخالق عز وجل، وفي مقام وصف الرسول(صلى الله عليه وسلم)، وفي مقام وصف قلوب الذين اتبعوا نبي الله عيسى بن مريم، فنص اللفظ القرآني على محل الرأفة والرحمة، فكان من المؤكدات على هذه المعاني ذكر محلها.

و غير ذلك من النتائج التي تضمنها النقاش البحثي.

و الله ولي التوفيق

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حواشي البحث:

(١) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري ، طبعة دار صادر، بيروت، د.ت. مادة سلب، ص ١٧٨.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد، المكتبة العلمية بيروت، مادة سلب، ص ٢٨٤.

(٣) الأسلوبية، بييرجيرو، ترجمة منذر العياشي، ط٢، مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٤م، ص ١٧

(٤) الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط١٢، ٢٠٠٣م، ص ٦٢.

(٥) الأسلوبية والبيان العربي، محمد خفاجي وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ١٩٩٢م، ص ١١.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،١٤١٨ه، ١١١/١، وينظر: البحر المحيط في التفسير، الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين، تحقيق: صدقي محمد جميل، د. ط، دار الفكر، بيروت،١٤٢٠ه، ٢١/٢.

(٧) الرقيات، ديوان عبيد الله بن قيس، تحقيق: عزيزة فوّال بابتي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه، ص ١٨.

(٨) حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي الخفاجي، القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عُمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧ه، ٢/ ٤١٦.

(٩) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير ، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ١٩/ ٩٢.

(١٠) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت، ص ٤٧١.

(١١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: خير الدين البقاعي، إبراهيم بن عمر، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت، ٣٢٦/٤.

(١٢) جامع البيان : الطبري، ٣٢١/٦.

(١٣) السابق، ص ٤٧١.

(١٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢ م، ٥/ ١١٤.

(١٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو ، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧ هـ، ٢/ ٣٢٥.

(١٦) البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي تحقيق صدقي محمد جميل بيروت، دار الفكر ، ١٤٢٠ هـ، ٥٣٢/٥.

(١٧)الدر المنثور: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بيروت، دار الفكر ، د.ت.٤/ ٣٣٣

(١٨) ينظر: البحر المحيط في التفسير، ٥٣١/٥.

(١٩) ينظر: البرهان في علوم القرآن: الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي،١٩٥٧م، ٣/ ٢٩٦.

(٢٠) بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت، ٢٤/١.

(٢١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٣٩٤هـ، ٣/ ٣٤٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٢٢) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، ١٧٢/١٥.

(٢٣) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ، ١٣٣/١، وينظر: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٢٧٣/٢.

(٢٤) ينظر: شأن الدعاء: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، الطبعة الأولى، دار الثقافة العربية، ١٩٨٤م، ٩١/١.

(٢٥) اقتران الصفة باللام في (رؤوف)، مسبوقة بإنَّ.

(٢٦) في الآية ٦٤ من سورة البقرة، والآية ٨٣ والآية ١١٣من سورة النساء، والآية ١٤-٢٠-٢١-٢٤من سورة النور.

المصادر والمراجع:

- الإتقان في علوم القرآن السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤ه،
- الأسلوب، أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، ط١٢، ٢٠٠٣م.
- الأسلوبية والبيان العربي، محمد خفاجي وآخرون، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، ١٩٩٢م.
- الأسلوبية، بييرجيرو، ترجمة منذر العياشي، ط٢، مركز الإنماء الحضاري، ١٩٩٤م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي،ط١، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه.
- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، د.ط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين محمد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، »، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- تهذيب اللغة، الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير ، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.
- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي:الخفاجي، القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عُمر،الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧ه.
- الدر المنثور: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بيروت، دار الفكر ، د.ت.
- الرقيات، ديوان عبيد الله بن قيس، تحقيق: عزيزة فوّال بابتي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه،
- شأن الدعاء: الخطابي، أبو سليمان البستي، تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق، الطبعة الأولى، دار الثقافة العربية، ١٩٨٤م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو ، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧ هـ.

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن:الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢ م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي، أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت،
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري ، طبعة دار صادر، بيروت، د.ت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد، المكتبة العلمية بيروت، د.ت.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: خير الدين البقاعي، إبراهيم بن عمر، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	٣٥٥٨
٢.	Abstract	٣٥٥٩
٣.	المقدّمة:	٣٥٦٠
٤.	المبحث الأول: الظّاهرة الأسلوبية و الخطاب القرآني: آيات (الرأفة والرحمة) نموذجا.	٣٥٦٣
٥.	المبحث الثاني: تدرج الخطاب القرآني من الأدنى إلى الأعلى: القيمة و الأثر.	٣٥٦٧
٦.	المبحث الثالث: توافق البُنى الأسلوبية والخطاب القرآني: آيات الرأفة والرحمة نموذجا.	٣٥٦٩
٧.	الخاتمة	٣٥٧٦
٨.	حواشي البحث:	٣٥٧٨
٩.	المصادر والمراجع:	٣٥٨١
١٠.	فهرس الموضوعات	٣٥٨٤

تم بحمد الله